التحدث بالنعم شكر ومن القسم الثاني انه صلى الله عليه وسلم قام حتى
تورمت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا ومنها الزهد في الدنيا فانه الاسا
س الذي ينبني عليه سائر الخير فيعاد الراغب في الدنيا لا يصلح لعمل الاخرة واساس
بناء الخير به الزهد في الدنيا فمن لم يزهد في الدنيا لم يصلح له بناء ولا يكون المريد
صادقا حتى يسئل الله ان يحول بينه وبين الدنيا ولا يصل العبد الى صفاء المعا
ملة مع الله حتى يترك حظوظ نفسه في الدنيا والاخرة ويعبد الله
امتثالا للامر ورغبة في مشاهدته لا غير لان كل ملتفت لا يصل ومن لم يعرف
من نفسه النقصان فكل اوقاته نقصان وينبغي ان يتلمذ لمن تشيخ عليه
ويستمع لنصيحته ومن قدم المبتدي ليعقلها فليقبلها ومن تقدم به
الى ذكر وشبهه فليغتنمه ولا يقرب الاغيار وهاذا اعلام المريد بين الاذى
فهو دليل على نجاته بالحق ومنها الا يترك العمل استبطاء للفتح
فيكون كاجير السوء ان لم يعط لم يعمل وان لم يرفع الحجاب عن العامل لحكمة
من الحظوظ قال الشيخ محيي الدين بن العربي اياك ان تترك المجاهدة اذا
لم تر امارات الرجال من الفتح بل دم على المجاهدة فان الفتح بعدها امر
لازم لا بد منه وله وقت موعود ولا تتهم ربك فانه لا بد لاعمالكم من الثمرة
اذا كنت مخلصا وارفع من نفسك التهمة لربك واحذر ان يكون قصدك
من عبادتك وذكرك الاجر والثواب فان ذلك احاطة للعمالة واجعل همتك
التلذذ بمناجاته والعزوف بمجالسته واعلم ان اقبال المريد بقلبه لحكمة

على

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

على قول لا اله الا الله خير له من ملء الدنيا ذهبا مع الغفلة عن الله وما
من وقت جديد الا وينزل فيه مدد جديد يتلقاه اهل الهمم العلية
من المريدين وراس مال المريد اقباله على الله واعراضه عن نفسه
ومن نقل قدما الى الله من حظوظ نفسه ذهب صدق الارادة من قلبه
وابدل مكانه شهوة ولا يصل العبد الى صفاء المعاملة مع الله حتى يترك
حظوظ نفسه ومنها سوء الظن بالنفس ولو اجمع الناس على
مدحه قال بعضهم من شرط المريد ان يرى نوم غيره افضل من عبادته
قال ولقد كنت في البداية نصلي الصبح بوضوء العشاء سنين عديدة
واذا ابصرنا امرا نابها رايناه ما حسن منا قال الشيخ ابو محمد من احسن الظن
بنفسه لم يعبا الله به ومن اتبع هوى نفسه ابتلاه الله بالمحن وحجب
ذكره عن قلبه وقال الشيخ ابو علي الدقاق من علامة صدق المريد ذم
الدنيا العلانية ومعاملته في السر ومنها ان يجتنب ما جرى على
السنة بعض الجهال مما لم ترد به السنة المطهرة كقولهم سبحان من
كان العلا مكانه لما فيه من الاشعار بالجهة وقولهم يا من لا يوصف ولا يعرف
فانه تعالى موصوف ومعروف من غير تكييف وقولهم يا قديم الازمان
فانه تعالى لا يتقيد بالازمان وقول بعضهم لا انيس الا بالله لما فيه من
سوء الادب لان الانس لا يانس الا بالمناسب المشاكل والحق سبحانه و
تعالى لا مشاكلة بينه وبين خلقه ومن ثم كان الانسان لا يانس بالجنس لعدم
المناسبة وانما يشير اهل الاذواق بالانس الى الطمانينة بالله والاكتفاء

قف على قوله والقد كتبت مال ابدال والبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)